ع العلم حقيقة كونه علما اذ يصير نكرة لان العلم انما يكون معرفة على انفراد ايراده لموضوعه
لانه لم يوضع علما الا مفردا فاذا قصد تثنيته وجمعه فقد زال معنى العلمية منه
فصارت نكرة. قلت معنى كلامهم ان الاسم اذا كان علما في ايراد الجمع عليه وقد
يقال لو نوى تنكيره ولبس واراد انه بقي علما وجمع على تلك الحالة ومن هنا مما يجاب به فيقال
ان شرطه وجوده بصادق الحقيقة وجوده شرطا للاقدام على الحكم وعدمه شرطا لثبوت
ذلك الحكم ومن نظمنا في ذلك لغزا وهو •

ايا علماء النحو لا زال فضلكم • من الرحمن يسمو في منازل السعد • الم يكن يخفى عليكم غريب
تحصلوا • فبادروا عن السؤال بفصل • وما هو شيء ما انفك مبهما • عليه لتهدوا الى
سبيل رشد • فما بال امر فيه شرط وجوده • لا ام فلم نقض الحالة بعد • فلم وجود ذلك
الامر ماطلا • منعتم ثبوت الحكم الا بفقد • ومن العموم في الغرابة • فمهلا من جواب
تنعمون بشهده • اجاب عنه سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما
• ايا ملغز اللغوا على اهل فضله • نثرت له منه عقود من فصد • فلفظ تركت الجمع لنقص فرده
• فيه مسا تغير فما وجد بعد • وما اشترطوا للحكم الا وجوده • فقيلا ودع شرط الزوال
لفقده • وبالعرفان بين الزوال والوصف يقتفى • ونشره الخادم الشافعي ابدى •

ولما انهى هذا الجمع الضعف بزوال العلمية عند جمعه بالتصحيح ومن شروطه
ايضا التذكير قال الازهري لمناسبة بينهما وهي والله اعلم من جهة ان السلامة في الجمع
اشرف من التكسير كما ان المذكر اشرف من المونث ومن التوجيه ايضا يصح لاشتراط
العقل ويشترط ايضا الخلو من تاء التانيث اي الموضوعة للتانيث وان تستعمل فيه
لغيره نحو علامة وقد جمع مفردا نحو سماعون للكذب اكالون للسحت ونحو كذب
النسابون فقال الموضح واما صفة تقبل التاء فقال الازهري المقصود فيها معنى التانيث
فلا تجمع هذا الجمع نحو علامة ونسابة لان التاء فيهما للتانيث المبالغة لا القصد معنى
التانيث ومن الفضح جمع ما فيه التاء للتانيث ولم ينكر ذلك لما نفرع له لان المشترط
قبول الوصف لا حصولها فيه لان حصولها مانع وقبولها شرط شرط لا ينتقض
اشتراط العقل والتذكير والخلو من التاء بقوله تعالى فقالتا اتينا طائعين لان الارض و
السماء لما توجه اليهما خطاب الله تعالى كانتا بمنزلة العاقل وناسب ذلك ان يعبر المذكر من العاقل
لانه اكمل عقلا ومثله فقال في رايتهم لي ساجدين ومن يضع التسهيل على الصفة بالعاقل
يعامل معاملته وجمع هذا الجمع مع ما به يغسل (?) ويلبه الحق اشار الى ما الحق بهذا

الجمع

بهذا الجمع وهو اربعة انواع وهو ما الحق او الملحق اما ان يدل على مفرد او جماعة الاول
ما سمي به والثاني اما ان يكون له واحد من لفظه ام لا الثاني اسم الجمع والاول اما ان يتغير
فيه بناء الواحد اولا الاول جمع التكسير والثاني جموع تصحيح لم تستوف الشروط ولم يرتبها
الناظم كما رتبها الموضح مولد والاهلون هو جمع تصحيح لم يستوف الشروط لانه
ليس بعلم ولا صفة ومثله وابلون وهلون اسم لخاصة الشيء والشيء ينسب اليه
كاهل الرجل امراته واولاده وعياله واهل الاسلام لمن يدين به والقرآن لمن يقرؤه ويقوم
بحقوقه ومن جاء جمعه على الصفة لانه قد يستعمل بمعنى مستحق يقال هو اهل كذا اي مستحق
له ومع ذلك فهو شاذ ونقل التسهيل في البسيط عن بعضهم ان من قال اهلون جعل
مستوفي للشروط لانه جمع اهل واهل فيه معنى الوصف اي مستاهل فلوحظ فيه هذا
المعنى في بعضهم مشتقا والمشتق لا تشترط فيه العلمية ولا يشترط قبوله للتاء
او الدلالة على التفضيل وهو وافر للذلك ومن عده انه عصفور من شذوذ الجمع وابلون
جمع وابل وهو المطر الغزير من الطل قال الراجز •
الطل ماء من الامطار • والوابل الغزير والهمار •
مولد اولوا هو اسم جمع بمعنى اصحاب مفرده من غير لفظه ذو ومونثه ذات وهو من الا
سماء اللازمة للاضافة الى الظاهر ومثاله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا
اولي القربى اي ذوي للذكرى لاولي الالباب مولد وعالمون قال الازهري هو اسم جمع لعالم
لا جمع له رد عليه ما يرد على كونه جمعا والصواب ان كل واحد منهما اسم جمع لا واحد له من
لفظه او عالمون جمع لعالم على ما قيل انه جمع له باعتبار انواع من يعقل او باعتبار اجناس
المخلوقات مولد وارضون شذ هو بفتح الراء جمع تكسير لمونث لا يعقل لان مفرده
ارض ساكن الراء والارض مونثة بدليل ولما جنت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل فقطعا
في الحديث من غصب قدر شبر ارض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة وربما سكنت الراء
في الضرورة كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني • سداد خطيب فوق اعواد منبر •
ولبعضهم • ومولهم في جمع ارض ارضون • فخففوا الراء وهم يقفوا سكون •
• اذا كان فتح الراء امر عجيب • لا رضات بلهزا ذهبوا •
• وجعلت كهزلة الاشياء • اذا تحققت دون لحاق الهاء •
• فجعلته في الجمع كالمحذوف • اذ عوضت ما صار من الحروف •
وقال السيوطي في الفريدة • وارضون شذ والسنون • قال الشيخ شبرو فشاميلي محمد